بالعطاء.. السوريون يقاومون الحصار

جولة رئيس الحكومة في المحافظات المنكوبة

عرنوس: الحصار والعقوبات تسببا بمعاناة الشعب السوري

أضرار كبيرة جداً في اللاذقية وقد نلجأ لإعلانها منطقة منكوبة

| الوطن

أكد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس أن الدمار الناجم عن الزلزال كبير وخاصة في حلب واللاذقية، مشيراً إلى أن الأولوية الآن لإنقاذ من هم تحت الأنقاض.

وقال عرنوس خلال تفقده أمس برفقة وزيري الأشغال العامة والإسكان سهيل عبد اللطيف والصحة الدكتور حسن الغباش المواقع المتضررة من الزلزال في حلب: «من خلال اطلاعي على الوضع في اللاذقية كانت هناك أضرار كبيرة جداً وقد نلجأ لإعلانها مناطق منكوبة، وآمل ألا يكون الوضع في حلب مماثلاً. وإذا كان كذلك فلن نخفي الحقيقة وكل دول العالم في حالات كهذه تعلن مناطق منكوبة لديها وتترك للعالم التعاطي مع الحالة»، مبيناً أن الحصار والعقوبات تسببا بمعاناة الشعب السوري وجاءت هذه الكارثة لتفاقم هذه المعاناة على الدولة والمواطنين.

وأضاف عرنوس: هناك جهود كبيرة وبطولات في عمليات الإنقاذ رغم ضعف الإمكانيات نتيجة الحرب الظالمة، لكن التضحية والفداء والتعاون والجرأة التي يتحلى بها كل من يقوم بهذا العمل غطت على جزء كبير من النقص، موضحاً أن هناك توجيهات لكل المعنيين على الأرض لمعرفة واقع الأبنية غير المنهارة الخطرة والأبنية التي تسمح بعودة الأهالي إليها لنطمئن أهلنا بشكل علمي ومدروس، وهناك جهود كبيرة من نقابة المهندسين في كل دوائر الدولة لهذه الغاية.

ولفت عرنوس إلى أن معظم الدول الصديقة والشقيقة أرسلت مساعدات، وهناك العديد من الدول أبدت استعدادها لإدخال المساعدات إلى سورية.

من جهته قال وزير الصحة الدكتور حسن الغباش: بلغ عدد الوفيات في المحافظات المنكوبة ١٢٦٢ والإصابات ٢٢٨٥ في حصيلة غير نهائية، وفي حلب وصل عدد الوفيات حتى الآن إلى ٤١٥ والإصابات لـ١٠٥٠، مشيراً إلى أن كارثة بهذا الحجم تشكل ضغطاً إضافياً على القطاع الصحي الذي يعاني أساساً نقصاً في المواد والتجهيزات الطبية، جراء العقوبات الغربية والحصار الجائر المفروض على سورية، ورغم ذلك تم تقديم ما يلزم من مستلزمات لعمل المشافي، والكوادر الطبية تقوم بواجبها على أكمل وجه.

وأضاف الغباش: تلقينا الكثير من الاتصالات في وزارة الصحة من العديد من الأطباء سواء من الداخل أم الخارج ونحن نرحب بمبادراتهم لكن الحاجة بالدرجة الأولى هي للتجهيزات الطبية المنقذة للحياة، لافتاً إلى أنه تم إبلاغ منظمة الصحة العالمية بالحاجة القصوى والضرورية لجميع المستلزمات الطبية وستصل دفعة من المساعدات من المنظمة اليوم أو غداً.

وأشار الغباش إلى أن الحصار يمنع الكثير من الموردين من توريد الأجهزة والمعدات الطبية والأدوية إلى سورية ونطالب من قلب هذه الكارثة المجتمع الدولي ومنظمة الصحة العالمية وجميع المنظمات والدول بالتدخل الفوري والعاجل لتقديم جميع المساعدات الممكنة للقطاع الصحي وجميع القطاعات المنقذة للحياة.

> وزير الصحة: الحاجة بالدرجة الأولى للتجهيزات الطبية المنقذة للحياة

وزار المقيمين في مركز إيواء الصم والبكم بحماة

رئيس الحكومة: مطلوب تقييم أولي للمباني المتضررة

| حماة- محمد أحمد خبازي

وفي سياق جولاته على المحافظات المتضررة من الزلزال، تفقد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس أمس، المواطنين المقيمين في معهد الصم والبكم الذي خصص لإيواء المتضررين من البناء المنهار بحماة، في جولة رافقه فيها وزير الصحة حسن غباش، ومحافظ حماة محمود زنيوعة.

واطمأن عرنوس على الأهالي الذين تضررت منازلهم من جراء الزلزال، واستمع منهم عن ظروف إقامتهم المؤقتة، والخدمات التي تقدمها لهم الجهات المعنية في المحافظة، من حيث توفير الاحتياجات اللوجستية والإغاثية والغذائية.

ووجه رئيس مجلس الوزراء الجهات المعنية في المحافظة بتقديم كل ما من شأنه التخفيف عن المواطنين مصابهم، وأفضل الخدمات الصحية والخدمية، ريثما يعاد تأهيل بيوتهم وإعادتهم إليها.

وكان عرنوس قد ترأس اجتماعاً للمعنيين بالمحافظة للاطلاع على حجم الأضرار التي خلفها الزلزال على مستوى المحافظة، واستنفار كل جهود الجهات العامة والخاصة والمجتمع الأهلي، وضرورة التعاون والتنسيق فيما بينها، وبما يسهم في التخفيف من آثار الزلزال وتجاوز المحنة.

وشدد عرنوس على استثمار كل جهد في خدمة الأهالي المتضررين من الزلزال.

وأكد أن المطلوب من لجان العمل في المحافظات المتضررة من جراء الزلزال، إنجاز تقييم أولي للاحتياجات بناءً على الكشف على المباني المتضررة والمتصدعة، لتتمكن الحكومة من التعاطي مع نتائج الزلزال بعد الاستجابة الإغاثية الحالية.

من جانبه بيّن محافظ حماة محمود زنيوعة أن عمليات رفع وإزالة الأنقاض من الأبنية التي تعرضت للأضرار نتيجة الزلزال بعموم محافظة حماة انتهت.

ولفت إلى أن المحافظة جهزت ٥ مراكز لإيواء المتضررين في حماة وسلحب وأمنت كل المستلزمات الضرورية للمقيمين فيها، ومنها تأمين خط كهرباء مغفى من النقنين لمركز الإيواء في معهد الصم والبكم بحماة.

وأوضح مدير الشؤون الاجتماعية كامل رمضان لـ«الوطن»، أن هذا المركز مجهز بكل المستلزمات الضرورية لحياة المقيمين اليومية فيه وعددهم نحو ٢٩ شخصاً حيث يمكن أن يتسع لنحو ٥٠ شخصاً.

ولفت إلى أن الشركاء المحليين (الهلال الأحمر والصحة والأمانة السورية للتنمية والأسرة التموينية)، ساهموا بتجهيز هذا المركز وتوفير كل مستلزمات المقيمين الإغاثية والغذائية.

وأشار إلى أن مركز مدرسة سعيد حداد في سلحب، يقيم فيه ١٦٠ شخصاً من الذين تضررت بيوتهم بمنطقة الغاب، وقد تم تجهيزه بكل ما يلزم.

> محافظ حماة: عمليات رفع الأنقاض من الأبنية التي تضررت نتيجة الزلزال انتهت

تفقد أعمال البحث عن الناجين في الرمل الجنوبي باللاذقية

| الوطن

وكان رئيس مجلس الوزراء قد تفقد صباح أمس أعمال رفع الأنقاض والبحث عن الناجين والضحايا، المستمرة في المباني المهدمة جراء الزلزال بحي الرمل الجنوبي في مدينة اللاذقية.

واستمع عرنوس من رئيس مجلس المدينة عن الإجراءات التي تم اتباعها في الموقع وجهود فرق الإنقاذ التي تشارك فيها جهات مختلفة من الدفاع المدني والإطفاء والهلال الأحمر إلى جانب الأهالي في المنطقة.

كما التقى عدداً من الأهالي في الحي مؤكداً بذل كل الجهود لرفع الأنقاض وتقديم كل الخدمات الإغاثية والإنسانية للتخفيف من آثار الزلزال.

واطلع رئيس مجلس الوزراء على أوضاع العائلات المتضررة والمستضافة في جامع صوفان بمدينة اللاذقية مستمعاً إلى احتياجاتهم والخدمات الإغاثية المقدمة لهم.

رافق المهندس عرنوس في جولته وزيرا الصحة الدكتور حسن الغباش والشؤون الاجتماعية والعمل محمد سيف الدين ومحافظ اللاذقية المهندس عامر هلال.

بلدنا ليس مهيأ لمثل هذه الكوارث بسبب الإرهاب والعقوبات الاقتصادية الجائرة علينا

مخلوف: نرحب بكل من بادر بوفاء وامتنان ونستقبل كل مبادرة من دون تسييس أو مس بالسيادة السورية

| محمد منار حميجو

بين وزير الإدارة المحلية والبيئة– رئيس اللجنة العليا للإغاثة حسين مخلوف أن بلدنا ليس مهيأ لمثل هذه الكوارث وخصوصاً بعد ١٢ سنة من مقاومة الإرهاب وما تركه من آثار من استهداف للبنى التحتية وإمكانات الدولة والتسبب بفقدان آليات هندسية ومعدات بحوالى ٥٠ ألف آلية، معرباً عن شكره للدول الشقيقة والصديقة التي بادرت إلى تقديم المساعدات من مواد طبية وغذائية للمتضررين من الزلزال المدمر، مضيفاً: نرحب بأي مبادرة ونستقبل كل مبادرة لتقديم الإعانة من دون تسييس أو مس لسيادة الدولة السورية.

وخلال مؤتمر صحفي عقده مخلوف في مبنى وزارة الإدارة المحلية والبيئة أمس أكد أن عدد ضحايا الزلزال حتى الآن بلغ ١٢٦٢ بينهم أطفال ونساء في حين بلغ عدد الجرحى الذين تم إنقاذهم من تحت الأنقاض ٢٢٨٥ جريحاً، لافتاً إلى أن هذه الأرقام في حالة تطور مع تقدم عمليات الإنقاذ تباعاً.

وأشار مخلوف إلى أنه تم افتتاح ١٨٠ مركز إيواء، كاشفاً أن عدد الأشخاص الذين خرجوا من منازلهم خوفاً وهلعاً من تصدع المنازل بسبب الزلزال بلغ ٢٩٣٨٢٩ شخصاً بينهم أطفال ونساء، مؤكداً أنه ليس كل هؤلاء يلجؤون إلى مراكز الإيواء باعتبار أن هناك الكثير منهم يذهبون إلى أقاربهم وخصوصاً في الأرياف.

وبيّن مخلوف أن كل الجهود منصبة على تقديم كل ما يلزم لأهلنا سواء من الهلال الأحمر السوري والأمانة السورية للتنمية واللجنة العليا للإغاثة، لافتاً إلى أنه تم زج أكثر من ١٥٧ آلية من المحافظات الأخرى لخدمة المحافظات المتضررة.

وأضاف: يمكنني القول إن ما تم إنجازه قياساً بالإمكانات الكاملة لمن تم إنقاذهم في المشافي وهذا تم بجهود مميزة من كوادرنا الطبية، كما هو حال كوادرنا التي قامت بعمليات الإنقاذ ومنها الدفاع المدني والإطفاء وكل مؤسسات الدولة، وأوضح أن الأولوية الثالثة تأمين مراكز الإيواء لمن خرج من منزله بسبب الزلزال وهذا ما تم، إضافة إلى تقديم العون لهم وكل المستلزمات الإسعافية والمواد الأولية من حرامات وفرشات وسلل غذائية وصحية.

ولفت إلى أن الأولوية الرابعة تقييم الأضرار والأبنية له، موضحاً أن عنوان الخطة التركيز أولاً على إزالة الأنقاض وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من أرواح، منوهاً بإنقاذ عدد كبير من العالقين تحت الأنقاض بفضل الجهود السريعة بالإمكانات المتوافرة سواء الرسمي أم من المجتمع الأهلي.

وأضاف: الأولوية الثانية هي تقديم الرعاية الصحية للمتضررين الذي لحق ببلدنا بسبب الإرهاب وبالإجراءات القسرية الأحادية الجانب يتم ويبنى عن دولة متكاملة المفاصل بكل تلاحم مكوناتها، وتكامل أدوار الوزارات والجهات المركزية والمحلية مع المجتمع الأهلي والمنظمات والاتحادات والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية ما مكن الجهات المعنية من التعاطي مع هذا الحدث ما يجبّر كل الطاقات تجاه الهدف.

وقال مخلوف: من المعروف أن بلدنا ليس مهيأ لمثل هذه الكوارث وخصوصاً بعد ١٢ سنة من مقاومة الإرهاب وما تركه من آثار من استهداف للبنى التحتية وإمكانات الدولة ما سبب فقدان آليات هندسية ومعدات بحوالى ٥٠ ألف آلية كان نصيب وزارة الإدارة المحلية أكثر من ٥ آلاف آلية وهذا ما أثر سلباً على إمكانية التعاطي مع مثل هذه الحالات.

وأضاف: لا ننكر صعوبة الوضع ضمن الإمكانات المتاحة كما أن الطقس أثر سلباً على عمليات الإنقاذ والإغاثة وكل هذا لم يثن فرق الإنقاذ وكوادر الأطباء والمسعفين فهم مستنفرين على مدار الساعة.

وتابع قائلاً: كما ترافق ذلك بإجراءات قسرية أحادية الجانب من الدول الداعمة للإرهاب اصطدمت فيها الدولة السورية في التعويض عن الآليات التي فقدتها، مشيراً إلى أن هذه الإجراءات القسرية استهدفت الدواء ولقمة عيش المواطن السوري فما بالكم بالآليات والمعدات اللازمة.

وقال مخلوف: بعد وقوع الزلزال بثلاث ساعات كان الاجتماع الطارئ برئاسة الرئيس بشار الأسد والذي نجم عنه بوضع خطة متكاملة وتنظيم للعمل لا مثيل مضيفاً: لابد أن نشكر الدول الصديقة التي بادرت إلى التعبير عن تضامنها مع سورية وتعلمون أن جزءاً كبيراً من قادة العالم العربي والأصدقاء على تواصل مباشر مع القيادة السورية وهذا رصيد لقيادتنا وهذا أعطانا الزخم الكبير وما نشهده في مطاراتنا من توارد للطائرات المحملة بالمواد الطبية والإغاثية هو ترجمة لهذه الاتصالات والتضامن الكبير من الدول الشقيقة والصديقة.

وأوضح مخلوف أنه وردنا مساعدات من دول العراق والإمارات العربية المتحدة ومصر والجزائر والأردن وليبيا الشقيقة وكذلك من دول إيران وروسيا والهند والباكستان وأرمينيا وهذا يدل على الرصيد لقيادتنا، كاشفاً أن دول سلطنة عمان وكوبا وفنزويلا وبيلاروس أبلغونا بإرسال طائرات مساعدات إلى سورية.

والتحقق من سلامتها الإنشائية حتى يعود قاطنوها بأمان إليها، كما أنه سيتم العمل على تقييم المباني ووضع خطة لإخلاء المباني الآيلة للسقوط التي هي بحاجة إلى هدم وتدعيم المنازل التي بحاجة إلى تدعيم فالأمر منظم في كل المراحل.

وأشار إلى الجهود المبذولة لترميم ما تضرر من بنى تحتية في قطاع الجهات المعنية مثل شبكات المياه والكهرباء والاتصالات وكل المرافق الخدمية، والذي ترافق مع استنفار كل الوزارات المعنية لتقديم المواد الغذائية وبكل أشكالها، مع ضخ كميات زائدة من المحروقات إلى المحافظات المنكوبة.

وقال مخلوف: نتلقى يومياً مئات العروض من أبناء بلدنا جماعات وأفراداً للمساهمة وتقديم العون والتبرع النقدي أو العيني والجهد وبكل أشكال الدعم المتوافر.

ردا على أسئلة الصحفيين

ورداً على سؤال «الوطن» حول المبالغ المخصصة لتعويض المتضررين وكذلك تنظيم المساعدات المقدمة من الأفراد والمؤسسات المجتمعية وكذلك حجم المساعدات الواردة إلى سورية من الدول الصديقة والشقيقة وهل هي كافية بيّن مخلوف أنه بالنسبة لتعويض المتضررين تم تخصيص ٥٠ مليار ليرة كرقم إسعافي لمواكبة عملية الإنقاذ، مضيفاً: هناك برنامج متوسط واستراتيجي المدى لإزالة الآثار التي نجمت عن تداعيات هذا الزلزال حول هذا الموضوع وبالتالي فإنه على المستوى البعيد سيكون هناك فرق هندسية لتقييم كل أضرار الأبنية تحت عنوان المحافظة على الأرواح بأي ثمن.

وتابع قائلاً: بالنسبة للمتبرعين والجهات التي تبرعت كل هذه التبرعات بكل تأكيد ستكون محصورة بجهة حكومية واحدة.

وخلال رده على أسئلة الصحفيين أعرب مخلوف عن شكره لكل الدول التي قدمت مساعدات لسورية، مضيفاً: نرحب بكل من بادر بكل وفاء وامتنان ونستقبل كل مبادرة لتقديم الإعانة من دون تسييس أو مس للسيادة السورية وبنهاية المطاف يتعلق بالدول ومدى تسييسها لهذا الملف.

وأضاف: كما تعلمون الدول الصديقة والشقيقة بادرت من دون تأخير نهائياً وفي المقابل دول أخرى لم تتوان في إيصالنا إلى ما نحن عليه من خلال دعم الإرهاب والحصار الجائر على سورية وبالتالي من خلال وزارة الخارجية والمغتربين أطلقنا نداءنا عبر منظمة الأمم المتحدة وهذا حقنا كأي دولة حتى إن هناك دولاً تملك إمكانات كبيرة تطلب الإغاثة وبالتالي مارسنا حقنا ونرحب بمن يقف إلى جانبنا ويساعدنا.

وقال مخلوف: نأمل بأن تتكامل وتتضافر الجهود المحلية والاجتماعية والفعاليات الاقتصادية والجهود الدولية وقبل هذا وذاك مع الجهود الحكومية لترميم ما يمكن ترميمه للمنازل بأي شكل وتعيد مراكز الإيواء والتي هي بنهاية المطاف مدارس ومبانٍ حكومية وفنادق لاستخدامها الطبيعي.

وأضاف مخلوف: أعلنا عن لائحة احتياجات تم تقديمها عبر وزارة الخارجية، مشيراً إلى أنه تم تأمين الآليات لإزالة الأنقاض وإنقاذ الأرواح ولكن الإمكانات لم تكن متوافرة لتأمين الآليات النوعية وهذا سببه الحصار الاقتصادي الجائر على سورية وبالتالي فإن الآلية النوعية غير متاحة، مضيفاً: تم التواصل مع المحافظين المعنيين وأن عدد الآليات كافية لكن نحتاج إلى بعض الآليات النوعية.

وأكد مخلوف أن مزاعم الولايات المتحدة الأميركية بأن عقوباتها على سورية لا تشمل الأدوية والمواد الغذائية هو افتراء ويعري هذا الإجراء من قبلها وكل الدول التي تشاركها في تطبيق العقوبات على سورية، موضحاً هذه العقوبات حرمت الشعب السوري في الحصول على الإمكانات التي تساعده في مثل هذه الظروف كما حرمته من الأدوية والأغذية والطاقة.

وأضاف مخلوف: وبالتالي كل ما نعانيه في بلدنا هو بفعل إما إرهاب أو عقوبات من قبل الدول الداعمة للإرهاب، إلا أن الدولة السورية أقوى بجيشها وشعبها وبقيادتها الحكيمة، مشيراً إلى أنه بكل تأكيد يجب أن ترفع العقوبات عن سورية، مشيراً إلى أن ما حدث في سورية يدل على فظاعة التفكير الغربي الذي يتشدق بالحريات وحقوق الإنسان وهو أبعد ما يكون عن ذلك.

> ٢٩٤ ألف شخص خرجوا من منازلهم خوفاً من تصدع منازلهم.. وافتتاح ١٨٠ مركز إيواء

> ١٥٧ آلية تشارك في إزالة الأنقاض وإنقاذ الأرواح.. الطقس أثر في عمليات الإنقاذ إلى جانب الإجراءات القسرية

> دول صديقة أرسلت مساعدات وأخرى أبلغتنا أنها سترسل طائرات